Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد آثرت أن أثبت تلك القراءة البنيوية نصا - على سذاجتها - مع توضيح المراد بين أقواس؛ للإشارة إلى عدة أمور، أهمها :

١ ـ معرفة الطريقة التى يستقبل بها النص فى التحليل البنيوى.

٢ ـ إن التحليل البنيوى يعتمد على نظام لغوى شكلى لا يكاد يجاوز الألفاظ[١] ولهذا كان أشهر رواده من علماء اللغة، مثل :«جاكبسون، وسوسير».

٣ ـ إن الطريقة التى يعول عليها كتاب البنيوية فى التهويل لمذهبهم لا تناسب بساطة الفكرة ووضوحها، فلا نكاد نقرأ كتابا عن الاتجاه البنيوى حتى نفاجأ بوابل من الطلاسم المنقولة عن كتابات الغربيين، وكأننا أمام (تكنولوجيا) العصر فى مجال النقد. ويبدو أن النقلة المحدثين من أبناء العرب صنفان : صنف لا يملك من مقومات التراث العربى ما يمكنه من معرفة وجوه التشابه بين مقالة الغربيين ومقالة البلاغيين فى تراثنا النقدى. فيعرضون المسألة وكأنها اكتشاف غير مسبوق فى شكله ومضمونه.

والصنف الثانى تراه مزورا بطبيعته عن مصطلحات النقد العربى، ميالا إلى المصطلحات الغربية، حتى ليندر أن تجد فى كتابته استخداما للمصطلحات المعروفة فى البلاغة العربية، بل يتحول (المجاز) عنده إلى (انحراف) يتبناه علم (الغراماطيق)[٢]، وتتحول دلالات الألفاظ إلى (سيميوتيكا)[٣] والإشارات الموحية إلى (سوسيولوجيا)[٤]، ويتحول مفهوم البنيوية إلى قواعد هندسية تحكمها زوايا انحراف الكلمة، وخطوط التقاطع والتداخل، إلى غير تلك المصطلحات، التى يعذر فيها الكاتب الغربى، ويعذل بسببها صاحب اللسان العربى.

---

(١) انظر : البنيوية فى الأدب ص ٢٥.

(٢) علم يهتم بدراسة بنية التراكيب والجمل (مصطلح الأدب الانتقادى ص ٢٣٦).

(٣) علم يبحث فى دلالة الألفاظ (نفسه ص ٢٣٧).

(٤) علم الإشارات. سوسيو (كلمة يونانية تعنى الإشارة) البنيوية فى الأدب ص ٢٨.